تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة من عروق
صفاد من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا
باخر مربوطا به كالشبكة والرعاف الكائن من انفجار عروقها غير
قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من انفجار الشرايين والفرق
بينهما ان الدم الاتي من الشريان يكون رقيقا اشقر هايجا له حفزه
شديدا اي دفع يقال حفزت الرجل اي دفعته من خلفه احفزه حفزا
ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا وذلك
بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز الادوية الرعافية منها
قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة
كالافيون والبنج والكافور وعصارة الحس وعصارة لسان الحمل
ومنها مفرية كغبار الرحي ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج
ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء
البادروج والانتفاع الادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت
تغمس في المجر ويذر عليها غبار الرحي ويحشى بها الانف اخرى
افيون دانق غبار الرحي جلنار وعفص من كل واحد نصف درهم
يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها
الانف ويلطخ الجبهة بماورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على
الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماورد وصندل
ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة
على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوة وربما
احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل القيء فيبرد الدم وينقطع الرعاف

الفصد

الفصد انما يصار اليه في الرعاف العصبي وهو لغليان حرارة شديدة وانفجار
الشرايين واولى العروق القيفال يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جداء
خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكرته يجب ان يكون
كما احس شدة الرعاف نحفزه قبل سقوط القوة فاما اذا لم يكن
حفز شديد ولكن كانت قطرات وكانت بنوايب فان صير الى الفصد
صير اليه قليلا قليلا بمرات ولا يوصل الى حد الغشا النزكام والتزلة علامات
الحار منها حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السايل ورقته
وحرارته وخشونة ونهيب ونفث الى الصفرة او الحمرة وعلامات البارد
برودة السايل وغلظه ودغدغة الانف وتمدد الجبهة وبياض
ما يتنخع والانتفاع لحدوث الحمى هاتان العلتان مشتركتان
في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من
طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي ذلك نزلة ويخص بالزكام
ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته
ومنعه للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهرة وحدة المادة
ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها يحس في الزكام
في طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التميز على ما ذكرنا من الراي
المشهور الفرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة
بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين
الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية
الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايها كان

Copyright © Aga Khan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)